قلت له كيف نسب هذا الرجل فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول احد منكم قبله قلت لا
فقال كنتم تتهمونه على الكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل كان من آبائه من ملك قلت لا قال فاشراف
الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال فيزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل
يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن الآن منه في مدة نحن نخاف
ان يغدر قال ابو سفيان ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئا انتقصه به لا اخاف ان تؤثر عني غيرها قال فهل قاتلتموه
او قاتلكم قلت نعم قال فكيف كانت حربه وحربكم قلت كانت دولا وسجالا يدال علينا المرة وندال عليه الاخرى
قال فماذا يامركم به قال يامرنا ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا وينهانا عما كان يعبد آباؤنا ويامرنا بالصلوة
والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة فقال لترجمانه حين قلت ذلك قل له اني سألتك عن
نسبه فيكم فزعمت انه ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول
قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان احد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأتم بقول قد قيل قبله وسألتك
هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس
ويكذب على الله وسألتك هل كان من آبائه من ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت يطلب
ملك آبائه وسألتك اشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم فزعمت ان ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع
الرسل وسألتك هل يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك
هل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فزعمت ان لا وكذلك الايمان حين تخلط بشاشته القلوب
لا يسخطه احد وسألتك هل يغدر فزعمت ان لا وكذلك الرسل لا يغدرون وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم
فزعمت ان قد فعل وان حربكم وحربه تكون دولا ويدال عليكم المرة وتدالون عليه الاخرى وكذلك الرسل
تبتلى وتكون لها العاقبة وسألتك بماذا يامركم فزعمت انه يامركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم
عما كان يعبد آباؤكم ويامركم بالصلوة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة قال وهذه صفة
نبي قد كنت اعلم انه خارج ولكن لم اكن اظن انه منكم وان يك ما قلت حقا فيوشك ان يملك موضع قدمي
هاتين ولو ارجو ان اخلص اليه لتجشمت لقيه ولو كنت عنده لغسلت قدميه قال ابو سفيان ثم دعا بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل
عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله
اجرك مرتين فان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا
نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا
بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما ان قضى مقالته علت اصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم
فلا ادري ماذا قالوا وامر بنا فاخرجنا فلما ان خرجت مع اصحابي وخلوت بهم قلت لهم لقد امر امر ابن
ابي كبشة هذا ملك بني الاصفر يخافه قال ابو سفيان والله ما زلت ذليلا مستيقنا بان امره سيظهر
حتى ادخل الله قلبي الاسلام وانا كاره ● حدثنا عبد الله بن مسلمة قال نا عبد العزيز بن ابي

والعهد

لقاه

حازم

حازم عن ابيه عن سهل بن سعد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يفتح
على يديه فقاموا يرجون لذلك ايهم يعطى فغدوا كلهم يرجو ان يعطى فقال اين علي فقيل يشتكي عينيه
فامر فدعي له فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كأن لم يكن به شيء فقال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال
على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدى بك
رجل واحد خير لك من حمر النعم ● حدثنا عبد الله بن محمد قال نا معوية بن عمرو قال نا ابو اسحق عن
حميد قال سمعت انسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يغر حتى يصبح فان
سمع اذانا امسك وان لم يسمع اذانا اغار بعد ما يصبح فنزلنا خيبر ليلا ● حدثنا قتيبة قال نا
اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا ح وحدثنا عبد الله
ابن مسلمة عن مالك عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى خيبر فجاءها ليلا وكان
اذا جاء قوما بليل لا يغير عليهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا
محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين ● حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب
ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله الا بحقه وحسابه على الله رواه عمر وابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم

باب من اراد غزوة فورى بغيرها ومن احب الخروج يوم الخميس

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
ابن مالك ان عبد الله بن كعب من بنيه قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يكن يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الا ورى بغيرها ● حدثنا احمد بن محمد قال
انا عبد الله قال انا يونس عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت
كعب بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة يغزوها الا ورى بغيرها
حتى غزوة تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا
واستقبل غزو عدو كثير فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة عدوهم واخبرهم بوجهه الذي يريد
وعن يونس عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك كان يقول لقلما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اذا خرج في سفر الا يوم الخميس ● حدثنا عبد الله بن محمد
قال انا هشام قال انا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس

باب الخروج بعد الظهر

حدثنا سليمن بن حرب قال نا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس ان النبي صلى الله عليه و
سلم صلى بالمدينة الظهر اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما جميعا ٥ ٥

باب الخروج آخر الشهر وقال كريب عن ابن عباس انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة

صح حدثني

اصل حدثنا

اصل وحدثني

ح امره

Copyright © King Saud University